نجاد يتهم بعض القوى الغربية بتصعيد التوتر بين البلدان وإثارة الحروب فيها

ايران تقوم بمناورات عسكرية تستخدم فيها صواريخ «شهاب ـ 3» البالستية وتهدد بالحد من التعاون مع الوكالة الذرية اذا فرضت عقوبات

■ طهران ـ موسكو ـ اف ب ـ يو بي آي ـ رويترز: تبدأ ايران اليوم الخميس مناورات عسكرية تستخدم فيها للمرة الاولى صواريخ بالستية من طراز «شهاب ـ 3» وذلك في خضم الازمة النووية مع المجتمع الدولي.

واعلن قائد الحرس الثوري الايراني يحيى رحيم صفوي ان هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «النبي الكبير ـ 2» تهدف الى «استعراض قوة وعزيمة البلاد في الدفاع عن النفس من المخاطر».

واوضح انها ستجري في 14 محافظة ايرانية لا سيما تلك المطلة على الخليج وبحر عمان. واضاف «سنطلق صواريخ (شهاب ـ 2) و(شهاب ـ 3) محملة بشحنة انشطارية يبلغ مداها الف كلم».

وتقول ايران ان مدى صاروخ «شهاب ـ 3» يبلغ الفي كلم. وسيستخدم هذا السلاح الذي اجريت عليه حتى الان تجارب فقط في مناورات بالذخيرة الحية.

وتأتي هذه المناورات في حين بدأت الولايات المتحدة وخمس دول اخرى (استراليا وفرنسا ايطاليا وبريطانيا والبحرين)، الاثنين مناورات بحرية في الخليج على مقربة من المياه الاقليمية الايرانية.

ووصف صفوي هذه التدريبات الرامية الى مكافحة الانتشار النووي «بأنها مناورات دعائية لا فائدة منها عسكريا».

وتقام مناورات الحرس الثوري ايضا في وقت تجري فيه الدول الكبرى، الولايات المتحدة وروسيا والصين، مشاورات حول مشروع قرار تقترحه ثلاث دول اوروبية وهي المانيا وفرنسا وبريطانيا. وينص القرار على فرض حظر على كل عتاد او تجهيزات قد تساهم في تطوير البرنامج النووي والصواريخ البالستية في ايران وعدم تزويدها بأي مساعدة تقنية او مالية لهذا الغرض.

وتواجه الدول الغربية تحفظات لدى روسيا والصين اللتين تقيمان علاقات اقتصادية مهمة مع ايران.

وحذر الجنرال رحيم صفوي من ان اي محاولة تدخل عسكري ضد بلاده.

وقال «اذا كانت القوات غير الاقليمية تريد تعريض امن ومصالح ايران الى الخطر فان الحرس الثوري والباسيج (الميليشيات الاسلامية) سترد بكل قواها بمهاجمة الاعداء».

واكد ان «عدة طائرات وعشرات الانواع من الصواريخ لا سيما صواريخ فاتح وذو الفقار التي يبلغ مداها 150 كلم ستستخدم في هذه المناورات».

واضاف ان قوات الحرس الثوري البرية ستقوم «بعمليات مجوقلة في محافظة هرمزغان (مضيق هرمز) وبعض جزر الخليج الفارسي».

وستقوم القوات الايرانية بهذه المناسبة باطلاق صواريخ بر ـ بحر في الخليج وفي بحر عمان.

وتابع ان «الهدف من هذه المناورات هو الدفاع عن اراضينا والمعابر الاستراتيجية وكذلك الرد على اضطرابات محتملة».

ويشكل مضيق هرمز المنفذ الاساسي لتصدير النفط الذي ينتج في الخليج.

وقال صفوي ان «هذه المناورات لا تشكل خطرا على البلدان المجاورة» مؤكدا ان «كل الدول المجاورة صديقة واعداؤنا اعداؤها». وكان الحرس الثوري نظم في نيسان (ابريل) مناورات «النبي الكبير» واجرى خلالها تجارب على صواريخ جديدة وطائرات قتالية. ومن جهة اخرى اتهم الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد امس الأربعاء بعض القوى الغربية بالتسبب في تصعيد التوتر والخلافات بين البلدان والتدخل في سياساتها وإثارة الحروب والنزاعات فيها.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن نجاد قوله، لدى استقباله وزراء الداخلية والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «أكو» الذين عقدوا اجتماعهم التأسيس في طهران، «ان بعض القوى الغربية تعتبر العالم ملكاً لها حيث تسببت في تصعيد التوترات والخلافات بين البلدان عبر التدخل في سياسات البلدان الأخرى وفي النهاية إثارة الحروب والنزاعات».

وأسف لإن «المنظمات العالمية خرجت من نطاق علاقاتها بالشعوب وأصبحت تقدم خدمات تصب في صالح هذه القوى في الكثير من الحالات».

وأوضح «ان وجود القوى الغربية المحتلة في العراق وأفغانستان والتدخل في شؤون فلسطين ولبنان وبعض البلدان الأفريقية وأمريكا الجنوبية أدى الى تصعيد التوترات والنزاعات في هذه البلدان». وتابع «ان القوى الغربية حينما تدخل بلداً ما فإنها وفضلاً عن أنها لن تقدم حلولا لمشاكله تضاعف من محنه ومآسيه .. إن الكثير من مشاكل المنطقة ومن بينها عمليات تهريب البشر والمخدرات وزعزعة الأمن يعود السبب فيها لوجود قوى الاحتلال».

الى ذلك نقل عن مفاوض نووي ايراني سابق امس الاربعاء قوله ان ايران قد تحد من تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اذا فرضت عليها عقوبات فيما يتصل ببرنامجها النووي.

واعدت دول اوروبية مسودة قرار يجيز فرض عقوبات على ايران بعد رفضها مطلب الامم المتحدة المتكرر وقف انشطة تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه في محطات توليد الطاقة أو في صنع رؤوس نووية. وعبرت روسيا عن شكوك بشأن الاقتراح.

وحذر حسن روحاني وهو سياسي معتدل قاد الفريق الايراني في المفاوضات النووية مع الاتحاد الاوروبي من 2003 حتى تولي الرئيس محمود احمدي نجاد مهام منصبه العام الماضي من عواقب تلك العقوبات.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الايرانية عن روحاني قوله «ستردد ايران بشكل ملائم اذا اجازوا مثل هذا القرار الصارم والسيء».

وقال روحاني وهو ممثل للزعيم الايراني الاعلى اية الله علي خامنئي في المجلس الاعلى للامن القومي «قد يكون من بين الردود المحتملة الحد من تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكان على لاريجاني الذي خلف روحاني في رئاسة الوفد المفاوض قد هدد ايضا الاسبوع الماضي بأن توقف ايران عمليات التفتيش الدورية التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منشآتها النووية اذا صدر مثل هذا القرار. ومنعت ايران في شباط (فبراير) عمليات التفتيش التي كان مفتشو الوكالة يقومون بها بعد اخطار سريع عقب احالة ملفها الى مجلس الامن الدولي.

ودعا كثير من النواب المحافظين في البرلمان طهران الى ان تحذو حذو كوريا الشمالية وتنسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي. لكن روحاني قال انه لا يزال يأمل في حل الازمة النووية مع الغرب من خلال التفاوض. واضاف «من مصلحة اوروبا وايران التوصل الى حل عادل من خلال المحادثات». ومن جانبه دعا وزير خارجية كوريا الجنوبية، الامين العام المقبل للامم المتحدة، بان كي مون في موسكو امس الاربعاء ايران الى وضع حد لبرنامجها لتخصيب اليورانيوم والقبول بمقترحات الدول الست الكبرى، بحسب وكالة ريا ـ نوفوستي.

واوضح بان كي مون «في الوقت الحالي يتعين على ايران وقف تخصيب اليورانيوم وتبني مقترحات الدول الست» وهي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمانيا.

مبعوث امريكي في اسرائيل للبحث في الملف الايراني

■ القدس ـ اف ب: صرح مصدر حكومي ان مدير الاستخبارات الوطنية الامريكية جون نيغروبونتي وصل امس الاربعاء الى اسرائيل لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ومسؤولي الاستخبارات الاسرائيلية.

وقال هذا المصدر لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان «نيغروبونتي سيلتقي مسؤولين اسرائيليين بمن فيهم اولمرت ومسؤولي الموساد (الاستخبارات) والشين بت» جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي.

واضاف المصدر نفسه ان نيغروبونتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الملف النووي الايراني والمفاوضات الجارية للافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي يحتجزه مسلحون فلسطينيون.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان زيارة نيغروبونتي المستشار الرئيسي للرئيس جورج بوش، تندرج في اطار مبادرة امريكية جديدة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان نيغروبونتي اجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في القاهرة قبل زيارته الى اسرائيل.

قال ان من يحاولون الدس بين الدولة وأبنائها فشلوا

العاهل السعودي يأمر بالافراج عن اسماعيليين سجنوا بسبب حوادث شغب عام 2000

■ الرياض ـ يو بي آي ـ رويترز: قالت وسائل الاعلام ان العاهل السعودي الملك عبد الله أمر يوم الثلاثاء بالافراج عن معظم الذين سجنوا بعد حوادث شغب توترت فيها بعض افراد الطائفة الاسماعيلية عام 2000.

وقالت اجهزة الاعلام ان الملك عبد الله أمر باطلاق سراح الذين سجنوا بسبب الاضطرابات التي وقعت في مدينة نجران الجنوبية ماعدا من أدينوا بالتمرد المسلح أو القتل الذين سوف تخفف احكامهم.

وكان 77 شخصا على الاقل سجنوا بسبب معارك ضارية بعد ان أغلقت الشرطة مسجدا للطائفة الاسماعيلية وهم من فرق المسلمين الشيعة.

وكان العاهل السعودي الراحل الملك فهد خفف في عام 2000 احكام الاعدام على 17 من الاسماعيلية أدينوا بسبب مشاركتهم في حوادث الشغب.

وقال علي الحطاب من مؤسسة المجتمع الاول المستقلة المدافعة عن حقوق الانسان ومقرها السعودية ان عفو يوم الثلاثاء شمل رجلا من الاسماعيلية ادين بالاساءة الى النبي محمد عام 1990، وقال ان اثنين اخرين من الاسماعيلية احدهما صحافي بقيا في السجن مدانين بنفس الجناية.

الى ذلك قال العاهل السعودي ان من يحاولون الدس بين الدولة وأبنائها فشلوا فشلاً ذريعاً مشيرا الى ان الدولة لا تفرق بين منطقة ومنطقة او بين مواطن ومواطن.

وأعرب العاهل السعودي في كلمة له خلال الحفل الذي أقامه أهالي منطقة نجران مساء الثلاثاء احتفاء بزيارته للمنطقة نشرتها الصحف السعودية امس الأربعاء عن اعتزاز الدولة بنجران (على الحدود مع اليمن) ومواطنيها.

وأكد الملك عبد الله «انه منذ عهد الملك عبد العزيز مؤسس المملكة ومواطنو نجران درع حصين للدولة وجنود شجعان من جنودها». ووضع العاهل السعودي مساء امس الحجر الأساس لمشاريع إنمائية في نجران تقدر تكلفتها بأكثر من ثلاثة مليارات ريال. وقال مصدر سعودي ان جولة العاهل السعودي ستستمر 6 ايام بدأها مساء امس الاول بزيارة نجران والتي تعد اول زيارة ملكية للمنطقة منذ 30 عاما.

وتشمل المشروعات التي سيتم تدشينها في نجران توسعة شبكة الكهرباء ومباني الكلية التقنية وافتتاح 62 مشروعا تعليميا لوزارة التربية والتعليم اضافة الى مشروع توسعة مطار نجران.

وتأتي الجولة في إطار سلسلة الجولات التفقدية التي قام بها الملك عبد الله بن عبدالعزيز للعديد من المناطق السعودية منذ توليه مقاليد الحكم في اب (أغسطس) من العام الماضي لتفقد احتياجات المواطنين عن قرب.

كما يضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية من بينها مجمع الكليات الجامعية ومشاريع التعليم الفني بالمنطقة ومشروع جلب المياه من الربع الخالي ومشاريع وزارة الصحة.

ومن المقرر ان يدشن الملك عبد الله كذلك في كل من منطقة عسير المحطة الثانية من الجولة وجازان المحطة الثالثة عددا من المشروعات التنموية في مجالات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم بالمنطقتين ويعتمد مشروعات جديدة لانشاء مدينة اقتصادية وجامعة للعلوم والتكنولوجيا وشركة للاستثمارات التعدينية وأخرى للسياحة بمنطقة عسير.

كما سيحضر خادم الحرمين بمدينة أبها بمنطقة عسير يوم السبت المقبل العرض العسكري الجوي الذي تنفذه مجموعة لواء الملك خالد الرابع بالمنطقة الجنوبية الذي تشارك فيه الطائرات المقاتلة وفريق القفز المظلي.

قال انه اختار الترشح « لرد الجميل» الى الوطن الذي احتضنه

المرشح المسيحي الوحيد للانتخابات البلدية البحرينية يقول انه لا يشعر بالتمييز

المرشح ابراهيم زاهي سليمان

■ المنامة ـ اف ب: يؤكد ابراهيم زاهي سليمان، المرشح المسيحي الوحيد من اصل 171 يخوضون الانتخابات البلدية المقبلة في البحرين، انه لا يشعر «بأي تمييز ضده» وانه اختار الترشح «لرد الجميل» الى الوطن الذي احتضنه.

وقال سليمان (42 عاما) وهو مسيحي بحريني من اصل اردني في لقاء مع وكالة فرانس برس «افتخر بكوني اول مسيحي بحريني يخوض الانتخابات، اقوم بذلك لخدمة الوطن الذي احتضنني ولارد له الجميل».

واضاف ان «احد دوافعي الاساسية للترشح هو رغبتي في ترسيخ الديمقراطية التي لا تميز فيها بين عرق أو دين أو مذهب».

ويؤكد هذا الموظف الحكومي السابق ان والده «من مؤسسي قوة دفاع البحرين منذ العام 1969 وبقي فيها حتى العام 1985. وانا عملت في الحكومة طوال عشرين عاما وتقاعدت هذا العام وحاليا اعمل محاميا».

ويتابع «أريد رد الجميل للوطن وخدمة الناس عبر العمل البلدي» في حال فوزه في الانتخابات التي تنظم في 25 تشرين الثاني (نوفمبر).

وبدا سليمان منزعجا من خبر نشرته احدى الصحف المحلية حول تعرضه لحملة تحريض ضده لانه مسيحي مشيرا الى انه شعر باستياء كبير لان «هناك عقليات تستجيب لمثل هذا النوع من التمييز بين الناس».

وسليمان المرشح عن الدائرة الثالثة من المحافظة الجنوبية التي يغلب عليها الطابع القبلي وهي ايضا ذات غالبية سنية، يرى ان هذه التقارير «قد تضر بحملتي الانتخابية ليس لأنني مسيحي بل لان هناك عقليات تتاثر كثيرا بهذه المسائل».

واضاف ان «معظم الذين حولي يعرفونني جيدا لكن هذا قد يصعب تواصلي من الناخبين في دوائر اخرى في المنطقة».

وتابع موضحا «طلبت من الصحيفة ان تعطيني تفاصيل حول هذه الحملة التي تشن ضدي لكنني لم احصل على شيء، كل ما قالوه ان لديهم مصادر مؤكدة وانا لم ألمس حتى الان اي حملة ضدي».

واضاف سليمان الذي يقول انه اكتسب الجنسية البحرينية في 1994 «عملت في قوة دفاع البحرين منذ 1986 وحتى هذا العام. حصلت على ماجستير في القانون العام واعمل محاميا متدربا في الوقت الحاضر، وطيلة عشرين عاما لم اشعر بأي تمييز ضدي ولم يجعلني احد اشعر بأنني مختلف بسبب الدين».

ورغم اقراره بأن هناك من «يخلط السياسة بالدين»، قال سليمان ان «حق الترشيح والتصويت لا علاقة له بالدين بل بالكفاءة». لكنه عبر عن تخوفه من ان «تجعله اجواء التنافس الانتخابي امام نوع من التحريض او التمييز».

وتابع «لم المس حتى الان اي تمييز حتى في اجواء التنافس الانتخابي. هناك احتمال بأن اواجه بالرفض بسبب الدين لكنني لم المس شيئا حتى الان واذا ما فشلت فان هذه ليست نهاية المطاف فسأخدم وطني من اي موقع سواء في المجلس البلدي او حتى من خلال عملي كمحام».

واشار سليمان وهو اب لثلاثة اولاد ان اولوياته للعمل البلدي «تتركز حول البيئة» مشددا على ضرورة ان «نزيد الرقعة الخضراء وننشىء نوادي للشباب وان يعيش اطفالنا في بيئة آمنة». لكن سليمان في حال فوزه وحصوله على مقعد في المجلس البلدي، لن يكون اول مسيحي في مجلس بلدي في البحرين لان المسيحيين كانوا ممثلين في المجلس البلدي في العشرينات من القرن الماضي عندما كان هذا المجلس يعد حكومة.

وانشىء اول مجلس بلدي في البحرين في 1919 ليكون ثالث مجلس بلدي في العالم العربي بعد بلدية الاسكندرية وبلدية تونس.

وفي العشرينات، كان يتم انتخاب اعضائه على اساس طائفي لضمان تمثيل السكان المسلمين السنة والشيعة والاقليات الاخرى مثل المسيحيين واليهود والهندوس.

وفي الخمسينات، اجريت اول انتخابات بلدية وشاركت فيها النساء مرة واحدة قبل ان تلغى الانتخابات البلدية بعد العام 1957.

ويعيش في البحرين 650 الف نسمة بينهم 450 الف مواطن بحريني، فيما يقدر عدد المسيحيين البحرينيين بالف شخص على الاقل معظمهم يتحدرون من اصول عربية اخرى.

ويمارس المسيحيون شعائرهم في كنائس للكاثوليك والارثوذكس والبروتستانت. كما تعيش في البحرين عائلات يهودية بحرينية هي ما تبقى من مئات اليهود البحرينيين الذين كانون يعدون بالئات حتى الخمسينات.

وهناك بحرينية مسيحية عضو في مجلس الشورى (المعين) الغرفة الاولى في البرلمان البحريني هي اليس سمعان فيما شغل يهودي بحريني ايضا هو ابراهيم نونو عضوية هذا المجلس لدورة واحدة.

الوسطاء الاجانب يحاولون انقاذ المفاوضات.. واريتريا تنتقد تحذير الولايات المتحدة

المحاكم الشرعية تطالب بارجاء المحادثات لحين التحقيق حول وجود جنود اثيوبيين في الاراضي الصومالية

■ الخرطوم ـ نيروبي ـ اف ب: طالبت المحاكم الاسلامية في الصومال امس الاربعاء بارجاء مفاوضات السلام مع الحكومة الانتقالية في الخرطوم للقيام بتحقيق دولي حول وجود الجنود الاثيوبيين في الاراضي الصومالية.

وصرح رئيس الوفد الاسلامي الشيخ ابراهيم حسن عدو للصحافيين في الخرطوم «يجب ارسال بعثة تحقيق الى الصومال لتقييم الوضع ميدانيا» داعيا الى ارجاء مفاوضات السلام ريثما تنجز البعثة مهمتها.

وقال عدو المكلف ايضا الشؤون الخارجية في الحركة الاسلامية «نحن مستعدون لانتظار بعثة التحقيق (هنا) اذا لم يأخذ ذلك وقتا طويلا لكن اذا دام ذلك اسبوعا فبالامكان العودة الى بلادنا ثم الى هنا».

وتأخر افتتاح الجولة الثالثة من المفاوضات بين الحكومة الانتقالية الصومالية والمحاكم الاسلامية في الصومال الذي كان مقررا الاثنين حتى امس الاربعاء رغم مساعي الوساطة.

وافاد مصدر رسمي ان الوسطاء الاجانب بدأوا امس الاربعاء محادثات في الخرطوم في محاولة لانقاذ مفاوضات السلام الصومالية المتعثرة منذ بدايتها الاثنين.

وصرح ماريو رافايلي المبعوث الخاص الايطالي للصومال لوكالة فرانس برس ان «ممثلي المجتمع الدولي يجتمعون لمناقشة مستقبل مفاوضات السلام الصومالية».

واضاف «قد نمهل الطرفين مزيدا من الوقت لمراجعة مواقفهما» في اشارة الى الشروط التي اعلنها الطرفان قبل بدء المحادثات.

وشارك في المناقشات صباح امس الاربعاء ممثلون عن الاتحاد الافريقي والجامعة العربية التي تقوم بالوساطة في هذه المفاوضات، والامم المتحدة والسلطة الحكومية للتنمية (ايغاد) ومجموعة الاتصال حول الصومال.

واقترح الوسطاء الثلاثاء ان يترأس السودان الوساطة في خطوة رحب بها الاسلاميون لكن رفضها الوفد الحكومي.

ومنذ الاثنين يرفض وفد المحاكم الاسلامية في الصومال الدخول في المفاوضات ما لم تنسحب القوات الاثيوبية التي يتهمونها بالانتشار في الصومال.

ونفت اثيوبيا المتخوفة من تنامي المد الاسلامي الصومالي مرارا ارسال قواتها لدعم الحكومة الانتقالية لكنها اقرت بارسال مدربين عسكريين الى بيداوة مقر المؤسسات الانتقالية الصومالية.

وفي الوقت نفسه تتهم الحكومة الانتقالية بانتظام اريتريا بدعم الاسلاميين.

ونفت اسمرة مطلع اب (اغسطس) «بشدة» اتهامها بارسال الفي رجل الى الصومال. وحذرت الولايات المتحدة الاثنين اثيوبيا واريتريا من مغبة خوض حرب «بالوكالة» في الصومال بتاجيج التوتر بين الحكومة الصومالية الانتقالية التي تدعمها واشنطن والمحاكم الاسلامية. وتقيم اثيوبيا واريتريا علاقات كثيرة التوتر منذ حربهما الحدودية 1998ـ2000.

ومن جهتها انتقدت السلطات الاريترية الثلاثاء تصريحات الادارة الامريكية التي حذرت الاثنين اريتريا واثيوبيا المجاورة من مغبة خوض حرب «بالوكالة» في الصومال.

واكدت وزارة الاعلام الاريترية في بيان نشرته الثلاثاء على موقعها في شبكة الانترنت ان «الحرب المستمرة في الصومال هي بين الشعب الصومالي والادارة الامريكية تحت غطاء (مكافحة الارهاب) عبر عملائها المرتزقة، اي النظام الاثيوبي واسياد الحرب».

واضاف البيان المقتضب ان «دأب الادارة الامريكية على اصدار بيانات خادعة يطرح سؤالا: من تريد ادارة بوش ان تخدع؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين اثيوبيا واريتريا من مغبة خوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تأجيج التوترات بين الحكومة الانتقالية الى ذلك اطلقت القوات الاسلامية المدعومة من واشنطن والمحاكم الاسلامية الصومالية.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان واشنطن «قلقة» من المعلومات التي تتحدث عن ارسال اسلحة اريترية الى الاسلاميين، فيما يسود الاعتقاد بأن اريتريا نشرت قوات في الصومال لدعم الحكومة الانتقالية.

مسؤول الشؤون الخارجية للمحاكم الشرعية يتحدث للصحافيين في الخرطوم

وقوات الحكومة الصومالية التي تستعد للاقتتال وسط الصومال، نيران المدفعية والصواريخ في الهواء امس الاربعاء ما ادى الى نزوح مئات من سكان القرى الى اماكن اكثر امانا، حسب شهود عيان.

وقال الشهود انه بوجود مؤشرات على انهيار محادثات السلام التي تجري في الخرطوم ووسط مخاوف من اندلاع حرب شاملة في القرن الافريقي، اجرى الجانبان مناورات بالذخيرة الحية بالقرب من مقر الحكومة في بيداوة.

وذكر الشهود ان اطلاق النار لم يتسبب في اي اصابات في المنطقة منزوعة السلاح الممتدة عشرين كيلومترا بين بلدتي دينوناي وبوركاهابا التي يتمركز فيها المعسكران المتخاصمان في المواجهة التي تزداد توترا.

وقال عثمان ابراهيم ادان احد سكان القرية لوكالة فرانس برس عبر الهاتف «لقد بدأ السكان في بوركاهابا الفرار وتوجهوا الى مقديشو لانهم يخشون من ان تبدأ الحرب في اية لحظة».

وقال السكان ان القوات الاسلامية المتمركزة في قرية موت المجاورة اطلقوا نيران المدفعية والقذائف المضادة للطائرات في الهواء ردا على اطلاق نار مماثل من بلدة دينوناي التي تسيطر عليها الحكومة.

وقالت الحكومة ان قواتها في بلدة دينوناي على بعد نحو 22 كيلومترا شرق بيداوا اطلقت الصواريخ ونيران المدفعية في استعراض للقوة لردع اي هجوم محتمل من الاسلاميين.

وجاء اطلاق النار بينما يجري دبلوماسيون في العاصمة السودانية محاولات يائسة لانقاذ عملية السلام والحيلولة دون اندلاع حرب شاملة يمكن ان تعم المنطقة بأكملها وربما تجر اليها اثيوبيا واريتريا جارتا الصومال.

اصابة جنديين من حلف الاطلسي في انفجار بأفغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ رويترز ـ اف ب: قالت قوة حلف شمال الاطلسي في أفغانستان ان مهاجما انتحاريا فجر نفسه في قافلة لقوات الحلف بجنوب أفغانستان امس الاربعاء فأصاب جنديين في أحدث هجوم ضمن سلسلة من أحداث العنف الدموية التي تشهدها البلاد منذ الاطاحة بحركة طالبان من الحكم.

وقال مسؤول من الحلف في المنطقة انه تم اجلاء الجنديين بطائرة هليكوبتر فور وقوع الهجوم بالقرب من سوق تجاري صغير على الطريق السريع الرئيسي المؤدي لقاعدة تابعة للحلف خارج مدينة قندهار. وشهدت أفغانستان هذا العام أعنف موجة للعنف منذ أن أطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بحكومة طالبان في عام 2001.

وقتل أكثر 3100 شخص في عمليات مسلحة شنها مقاتلو طالبان وعمليات نفذتها القوات الاجنبية في أفغانستان في الاشهر العشرة الماضية.

ومن بين القتلى أيضا نحو 150 جنديا أجنبيا لقوا حتفهم في عمليات قتالية معظمهم في المناطق الشرقية والجنوبية القريبة من الحدود مع باكستان. وقتل أمس الثلاثاء ثلاثة جنود من حلف الاطلسي بعدما انفجرت قنبلة مزروعة على جانب طريق في قافلتهم في اقليم نورستان بشرق أفغانستان.

الى ذلك قال قائد كبير في حلف شمال الاطلسي في مقال نشر امس الاربعاء ان الحلف ليس لديه قوات كافية في افغانستان لتحقيق انتصار على مقاتلي طالبان في الاشهر القادمة.

وقال الجنرال بالجيش البريطاني ديفيد ريتشاردز انه يأمل في ان يكون مستوى القتال قرب نهاية العام أقل بكثير من الاشتباكات الدامية التي وقعت في الصيف بينما تركز قواته على أعطاء دفعة لاعادة الاعمار.

وقال ريتشاردز لصحيفة (فاينانشيال تايمز) «ليس لدي ما يكفي لتحقيق النصر في الستة اشهر القادمة لكن يمكنني ان اواصل تحقيق تحسن كاف لابقاء الناس هنا واثقين فينا وفي حكومتهم».

ويشارك الحلف في اكبر حرب برية قاتلة في تاريخه في أفغانستان حيث تولى قيادة قوات امريكية في شرق افغانستان في ايلول (سبتمبر) وقوات كندية وبريطانية وهولندية في الجنوب قبل اربعة اشهر.

وقال ان سريتين كنديتين جديدتين وصلتا بالفعل الى البلاد وستنضم قوات بولندية قوامها الف جندي في العام القادم مضيفا قوله «انني واثق من ان دول حلف شمال الاطلسي ستواصل الاستجابة للنداء».

ومازال يتعين على الحلف الذي يضم في عضويته 26 دولة سد النقص الذي يحدده القادة في القوات. وقال ريتشاردز انه كان من المهم ان يظهر للافغان ان قواته قادرة على القتال للدفاع عنهم.

وقال لصحيفة التايمز البريطانية في مقابلة منفصلة «لقد اثبتنا هذا لكننا لا نحتاج الى مواصلة عمل ذلك في المدى البعيد وأنا امل في ان يكون العنصر القتالي طوال الشتاء عند الحد الادنى مقارنة مع ما يتعين على قواتنا عمله في الصيف».

الظواهري زار مدرسة دمرها الجيش الباكستاني في هجوم جوي

■ خار (باكستان) ـ رويترز: قال مسؤولون امنيون باكستانيون كبار ان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري سبق ان زار مدرسة دينية دمرها الجيش الباكستاني في هجوم بطائرات هليكوبتر لكنه لم يكن هناك عندما وقع هجوم بالصواريخ الاثنين.

واضاف المسؤولون للصحافيين بعد يوم من الهجوم ان عدة اعضاء اخرين بارزين بالقاعدة مروا بالمدرسة الدينية التي يديرها رجل الدين الموالي لطالبان مولانا لياقة الله الذي قتل في الهجوم مع نحو 80 من اتباعه.

ومن بين الشخصيات القيادية الاخرى المعروفة التي ترددت على المدرسة في قرية تشيناجاي قرب الحدود الافغانية في منطقة بأجور القبلية بشمال غرب باكستان ابو عبيدة المصري.

ويشتبه في ان ابو عبيدة وهو مصري مثل الظواهري هو مدبر مؤامرة لتفجير طائرات ركاب متوجهة من مطار هيثرو بلندن الى الولايات المتحدة احبطت في وقت سابق هذا العام.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

السيدة نفيسة الكتاني حرم العلامة
عبدالرحمن الكتاني في ذمة الله

تنعى العائلة الكتانية

الشريفة العفيفة السيدة نفيسة
بنت العلامة الشيخ محمد الزمزمي الكتاني

عضو المجلس العلمي لجامعة القرويين في عهودها الزاهرة
وحرم العلامة عبدالرحمن الكتاني نائب الأمين العام لرابطة
علماء المغرب، التي غادرت هذه الحياة على اثر موتة مفاجئة يوم
السبت الخامس من شوال 1427 الموافق 28 اكتوبر 2006
ووري جثمانها بمقبرة الشهداء بالرباط يوم الأحد الموالي
وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بوافر التعزية لأنجالها الدكتور بدر
الدين الكتاني شيخ الطريقة الكتانية بعموم العالم الإسلامي،
والأستاذة نزهة، والأستاذة شمس العرب والأستاذ محمد الحبيب
والدكتور محمد النفس الزكية، وإلى العائلة الكتانية والأصهار

إنا لله وإنا إليه راجعون

عنوان التزكية: فيلا رقم 45
زنقة الشارقة شارع مولاي يوسف
سلا . المغرب
تل . فاكس: 0021237862292

برعاية امريكية . المانية وحضور دبلوماسي اوروبي مكثف

اول لقاء من نوعه يبحث دور الاسلاميين في دعم الديمقراطية في العالم العربي

لندن ـ «القدس العربي»:

وسط تكتم شديد ينعقد في العاصمة البريطانية لندن هذا الاسبوع مؤتمر هو الاول من نوعه للحوار حول دور الاسلاميين في دعم الديمقراطية في العالم العربي. المؤتمر الذي يستضيفه مركز دراسات الديمقراطية بجامعة وستمنستر يتميز بحضور واسع لكل الوان الطيف الاسلامي من معظم الدول العربية، ويرفض منظمو المؤتمر الكشف في الوقت الحالي عن هوية المشاركين بالتفصيل، ولكنهم يقولون ان كل الحركات الاسلامية الملتزمة بالعملية الديمقراطية ممثلة في المؤتمر، مع حضور مكثف لشخصيات من شمال افريقيا والخليج والعراق.

ولكن اللافت في هذا اللقاء هو انه ينعقد بدعم امريكي واوروبي مباشر، وينتظر ان يشهد حضورا دبلوماسيا مكثفا لدول اوروبية مهمة من ابرزها المانيا وهولندا والدنمارك والنرويج، اضافة الى كندا. وستخاطب المؤتمر شخصيات مهمة من عدد من هذه البلدان.

وقد جاءت فكرة المؤتمر بحسب المنتظمين بعد الاداء القوي للحركات الاسلامية في الانتخابات التي عقدت خلال العام الماضي في عدة دول اوروبية، وقد تصادف هذا التطور مع اعلان التحول في السياسة الخارجية الامريكية باتجاه دعم الديمقراطية في العالم العربي، والاهتمام الذي اثاره التقرير الثالث لتنمية الانسان في الوطن العربي الذي صدر العام الماضي واكد على ضرورة انجاز التحول الديمقراطي في العالم العربي.

وقد تزامن هذا مع تطورات مهمة في داخل العالم العربي، منها حركات الاصلاح في السعودية، والتحرك للمطالبة بحقوق المرأة السياسية في الكويت، والتحرك السياسي الجماهيري المطالب بالتحول الديمقراطي في مصر، وغير ذلك من مظاهر حيوية المجتمع المدني العربي، في وقت ظهرت فيه الحكومات العربية المعارضة للديمقراطية كدولة تعيش الجمود وتفتقد المبادرة.

وقد اثارت هذه التطورات اهتماما متزايدا من دوائر صنع السياسة في العالم العربي، وفي الدوائر الاكاديمية المهتمة بالعالم العربي، وقد دار حوار مكثف بين هذه الاطراف حول البدائل المتاحة والتطورات المحتملة في ظل هذا الحراك السياسي الواسع.

وبالنسبة للولايات المتحدة فان شبح ايران يخيم على هذا الجدال، حيث ما يزال ابرز سؤال يطرح هو: كيف خسرنا ايران؟ وهناك موقفان متعارضان في هذا الخصوص، الاول يقول ان ايران تحولت من حليف الى عدو للولايات المتحدة لان امريكا دعمت الشاه اكثر من اللازم، بينما يرى الثاني ان ايران خسرت لان امريكا لم تدعم الشاه بما فيه الكفاية.

ولكن الطرفين يتفقان على ان الشاه هو الذي وضع الولايات المتحدة في هذا الموقف الصعب بسياساته المتعسفة وعجزه عن ادارة الصراع السياسي في البلاد. وعلى هذه الخلفية فلا يكاد يوجد شخص في دوائر السياسة الخارجية في الولايات المتحدة يدعو الى دعم الانظمة القائمة، الخلاف هو حول الدعم النشط للمعارضة او الوقوف على الحياد.

ومن هنا تأتي اهمية دور الحركات الاسلامية والنجاح الذي حققته في الجولات الانتخابية الاخيرة. ذلك ان بعض منتقدي السياسة الرسمية الامريكية في ترويج الديمقراطية، خاصة في اوروبا، يصرحون بتخوفهم من ان الحركات الاسلامية ستكون المستفيد الاول من الديمقراطية، مما يعود بالضرر على مصالح الغرب، بسبب العداء المستحكم للغرب عند هذه الحركات، ومع ان المحافظين الجدد الملتفين حول بوش يعترفون بهذه المشكلة، الا انهم يرون ان بقاء الانظمة الحالية يشكل اكبر خطر في المدى البعيد على المصالح الامريكية من استبدالها بحركات اسلامية.

المؤتمر الذي تستضيفه جامعة وستمنستر سيمنح الاطراف فرصة، بحسب منظميه، لاستطلاع الاراء حول السيناريوهات المحتملة لوضع العرب، والدور المحتمل للاسلاميين في التغيير الديمقراطي، وما اذا كان من الممكن ايجاد صيغة للتعايش بين الغرب واجندة الاسلاميين.

بالطبع من الخطأ اعتبار مثل هذا اللقاء «جلسة مفاوضات» بين الاسلاميين والدول الغربية، ذلك ان الحوار هو في اساسه حوار اكاديمي حول دور الاسلاميين، والحوار الاساسي سيكون هو ذلك الذي سيدور بين الاسلاميين من جهة، وبين الاكاديميين والمفكرين العرب والغربيين من جهة اخرى. معظم الدبلوماسيين الحاضرين سيكونون هناك بصفة مراقبين في الغالب، ولكن حتى هذا الوضع يكتسب اهمية كبرى لان هذه هي المرة الاولى التي يتحمس فيها صناع السياسة الغربية حتى لهذا الدور المحدود، بعد ان كانوا يتجنبون مجرد الالتقاء صدفة بالقادة الاسلاميين خشية اغضاب الحكومات الص